ذكره غير واحد من الحمل على الى لكونها بمعناها في الغاية والانتها
وان وصلت الثلاثة بما الاستفهامية كتبت بالالف لوقوعها
وسطا حينئذ نحو الام وعلام وحتام وقال الزجاجي
واذا اشكل عليك شي مما اخره الف فاكتبه بالالف لانه الاصل
ولما ذهب بعضهم وهو الصحيح الى ان جميع ما جاز ان
يكتب باليا جاز ان يكتب بالالف واعلم ان رسم المصحف متبع
اتباعا للسلف رضي الله تعالى عنهم وقد وقع فيه اشيا كثيرة
من الوصل والفصل والزيادة والحذف والبدل على
خلاف ما تقدم تقريره كوصل الن نجمع عظامه امن هو
قانت وفصل وزيادة باي والسما بنيناها بايد وفي نباي
المرسلين وملايه وملايهم والف في الربوا وان امرؤا وحذف
الف تبوو وكتابة واو صورة الهمزة وردو باو وفاو وجاو
وبعث فانها كتبت بغير الف بعد الواو وزيادة الف بعدها
وكتابة ما رمى باليا وقياسه بالالف لانه من ذوات الواو وكتابة
الصلوه والزكوه والحيوه ومشكوه ومنوه والربوا واوا ونحوها
بدل الالف وهذا كله مما ينقاد اليه في كتابة المصحف
ولا يقاس عليه خارجه بل اذا وقعت هذه الالفاظ ونحوها
في غير القران لم تكتب الا على القوانين السابقة لان رسم
المصحف متبع في القران خاصة فان اضيفت هذه الكلمة
الى مضمر فانما تكتب بالالف نحو صلاتي وزكاته وحياتك
الى اخرها وهذا اتباعا لمن كتب هذه الالفاظ في غير القران
بالواو اتباعا لخط المصحف ولهذا قال ابن درستويه خطان
لا يقاسان خط المصحف والعروض قال ابو حيان وذلك
ان العروضيين يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذي يعتد به في
صنعة العروض انما هو ما يلفظ به لانهم يريدون به الحروف

الذي

٢٦٧

التي يقوم بها الوزن متحركا او ساكنا فيكتبون التنوين ولا يراعون
حذفها في الوقف والمدغم حرفين ويكتبون الحروف بحسب
اجزا التفعيل فقد تنقطع بحسب ما يقع من تبيين الاخر
كقوله
يا دارمي يتبل علياس
سندي اقوت وطالي هاسالفل لان تقطيعه مستفعل
فعل اربع مرات وكتابة هذا البيت في الخط الذي ليس في
علم العروض يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت
وطال عليها سالف الابد قال فقد صار الاصطلاح في الكتابة
على ثلاثة انحا الاصطلاح العروضي واصطلاح المصحف
واصطلاح الكتابيين في غير هذين قال وعلم الخط
ويقال له الهجا ليس من علم النحو وانما ذكره النحويون في كتبهم
لضرورة ما يحتاج اليه المبتدي في لفظه وفي كتبه ولان
كثيرا من الكتابة مبني على اصول نحوية ففي بيانها بيان لتلك
الاصول ولكتابة الهمزة على نحو ما تسهل به وهو باب من النحو
كبير انتهى واعلم ايضا ان وضع النقطة لرفع الاشتراك
قال ابو حيان من الحروف ما ينفرد بصورة ومنها ما هو
مشترك وقصدوا استقلال الصور الاختصار فكما ان في
اللفظ المشترك كالعين فكذلك فعلوا في الصور وجعلوا
فيها المشترك قال هكذا قالوا وقال بعض شيوخنا ليس
كذلك لانهم وضعوا فارقا وهو النقط بواحدة او اكثر والاهمال
فليس اذن من المشترك فالصورة والنقط بمجموعهما دال
على اشكال الحروف قال ومن الحروف ما يلتبس بالخط اذا
وصل بغيره كالنون والقاف والياء فيزول الاشتراك بالنقط
ولذلك ينبغي ان لا ينقط في الفصل اذ لا يحصل الاشتراك
لان لها صورة خاصة بها فيكون اذ ذاك كالكاف انتهى وليستثني